

لقاءات «كوفيد 19» لم تعد مجانية

أزمات وأفكار

(سيانتيفيك أمريكان)

تنتهي قريباً مرحلة الإتاحة المجانية للقاءات «كوفيد 19» وأدوات الاختبار المنزلية؛ بل بعض العلاجات أيضاً، فقد أعلن البيت الأبيض أن حالة الطوارئ الصحية العامة، التي أُعلنت لأول مرة في أنحاء الولايات المتحدة كافة منذ أوائل عام 2020 ضمن جهود التصدي للجائحة، من المقرر أن تنتهي في 11 من مايو القادم، ومع انقضائها سيتوقف تطبيق عدد من الإجراءات الرامية إلى مكافحة انتشار الفيروس.

وحتى وقتنا هذا، تتولى الحكومة الفيدرالية توفير لقاءات «كوفيد 19»؛ إذ اشترت مؤخراً 105 ملايين جرعة من لقاح «فايزر بيونتك» الثنائية المُعززة بسعر نحو 30.48 دولار أمريكي للجرعة الواحدة، و66 مليون جرعة من نسخة لقاح «موديرنا» بسعر 26.36 دولار أمريكي للجرعة الواحدة.

وسيظل بمقدور الأمريكيين الحصول على هذه اللقاءات بسعر منخفض أو بالمجان حتى نفاذ الإمدادات التي اشترتها

الحكومة، ولكن الكونجرس الأمريكي قرر، وحتى قبل تحديد موعد انتهاء حالة الطوارئ العامة، عدم اعتماد مزيد من التمويل لزيادة المخزون المتضائل من هذه الإمدادات لدى الحكومة. ونتيجة لذلك، شرعت شركتا «فايزر» و«موديرنا» بالفعل في وضع خطط للتحويل نحو التسويق التجاري؛ إذ أوضحت الشركتان أنهما بصدد رفع الأسعار لتصبح ما بين 110 و130 دولاراً أمريكياً للجرعة الواحدة، إلا أنه لا يزال بوسع برامج التأمين وبرامج الصحة الحكومية التفاوض من أجل الحصول على الجرعات بأسعار أقل.

وقد أوضح تقرير صدر مؤخراً عن «مؤسسة كايزر فاميلي»، أنه في حالة حصول نصف البالغين في البلاد، وهي تقريباً النسبة نفسها من البالغين الذين يتلقون لقاح الإنفلونزا السنوي، على جرعات مُعزّزة من لقاحات «كوفيد 19» بالأسعار المرتفعة الجديدة، فإن برامج التأمين وأصحاب الأعمال وغيرها من الجهات المنوط بها تقديم اللقاحات للمشاركين ستتكبد ما يراوح بين 12.4 مليار دولار أمريكي و14.8 مليار دولار أمريكي نظير ذلك. يكاد هذا المبلغ يعادل ضعف ما كان سيدفعه إجمالي البالغين في الولايات المتحدة لشراء جرعات ثنائية مُعزّزة من لقاحات «كوفيد 19» بالسعر الذي كانت الحكومة الفيدرالية تشتري به اللقاحات.

أما في ما يخص علاجات «كوفيد 19»، فقد أوضح منشور في مدوّنة تصدرها «إدارة التأهب الاستراتيجي والاستجابة» التابعة لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية في أغسطس الماضي أنه من المتوقع أن يغطي المخزون من عقار «باكسلوفيد» لدى الحكومة احتياجات البلاد حتى منتصف هذا العام، قبل أن يتولى القطاع الخاص بيعه. وقد كان سعر الشراء الحكومي للعقار بالجملة من شركة «فايزر» المنتجة قد بلغ 530 دولاراً أمريكياً لدورة العلاج الواحدة، إلا أنه لم يتبيّن حتى الآن السعر الذي ستحدده الشركات عند نفاذ المخزون لدى الحكومة.

ومن بين المستفيدين من برنامج التأمين الصحي (ميديكير) من هم مسجلون ضمن برنامج «ميديك إيد»، وهو برنامج التأمين الصحي التابع للحكومة الفيدرالية وعلى مستوى الولايات لرعاية ذوي الدخل المنخفضة، كما أن هناك المشتركون في التأمين الصحي من خلال «قانون الرعاية الميسرة»، ستواصل هذه الفئات الحصول على لقاحات «كوفيد 19» دون تكبّد أي تكلفة إضافية، حتى بعد انتهاء حالة الطوارئ الصحية العامة وعند نفاذ اللقاحات التي اشترتها الحكومة.